تعتبر المدن مواقع مهمة للتبادل التجاري والتفاعل الاقتصادي، حيث تجتمع الأفكار والثقافات والمنتجات في جو ينبض بالحيوية والحركة. ومن هنا يبرز دور تخصص تسيير المدن، حيث يعمل على تنظيم وإدارة هذا النشاط التجاري، وتطوير بنية المدينة لتلبية احتياجات الأعمال والسكان بشكل فعال. تخصص تسيير المدن يهتم بتطوير السياسات العامة وتخطيط المدن بشكل يعزز النمو الاقتصادي والاستدامة. وتطوير المناطق التجارية والصناعية. فمنذ القدم نشأت المدن كمراكز تجارية وإدارية . فيطلق مصطلح "المدينة العتيقة "على النواة أو المدينة القديمة التي هلمت قبل إنشاء المدن والأحياء المحاورة الجديدة . فهي تشكل تراثا ومعلما تاريخيا يعكس رقي المدينة في مختلف الميادين الثقافة والإقتصادية . الخ مما جعلها محل دراسات واهتمامات لكثير من الدول . وكمثال على ذلك نأخذ مدينة قسنطينة العريقة التي صنفت كتراث وطني سنة 2002 حيث تتركز أغلب الأنشطة التجارية لمدينة قسنطينة بمركز المدينة الذي يعتبر مجال دراستنا إذ تضم 51% من إجمالي المحلات التجارية بالمدينة، وهذه البنية التجارية هي نتيجة لقاعدة تجارية تاريخية تميزت على مر السنين بضخم، مما يجعلها عنصرا مهيكلا للمجال وفي تعدد العلاقات التي تميز تنظيم وتنمية المجال الحضري . فلا يمكننا إغفال أهمية النشاط التجاري في وسط المدينة. مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية والاقتصادية للمدينة وجعلها وجهة مفضلة للتسوق والترفيه.

Summarized by © lakhasly.com